

# الدرس الأول

## ما المقصود بمصطلح «التفكر»؟

يُرجَّح أن يقوم الطلاب بربط مصطلح الانعكاس بالجانب المادي له، والمقصود به كيفية انعكاس الضوء، وذلك بدلاً من العملية الذهنية التي تتطلب الكثير من التفكير الجاد والدراسة وعلى فرض أن غالبية الطلاب لن تتوافر لهم رؤية واضحة للتفكر باعتبارها عملية ذهنية، فسيكون هدف الجزء الأول من هذا الدرس هو تعريف معناها والمقصود منها كعملية نشطة، وتمييزها عن النشاط الأكثر سلبية والمعروف باسم أحلام اليقظة. إن المراحل التالية من هذا الدرس تستعرض النقاط المهمة المختلفة للتفكر بداية من ربط الماضي بالحاضر والمستقبل (تأكيداً لحكمة ورؤية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان-رحمه الله- لدولة الإمارات العربية المتحدة)، إلى دراسة الجوانب المختلفة للتفكر، وكيف أن استخدامها يمكن أن يساعد الطلاب على الاستعداد للمرحلة التالية من حياتهم المهنية.

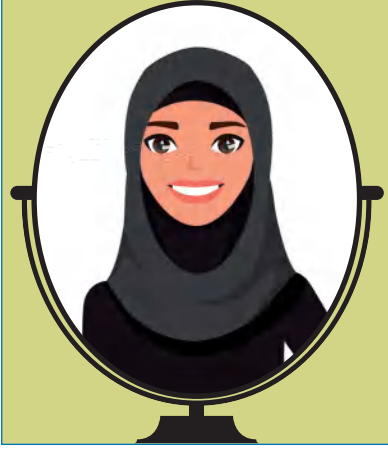
### الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:
- ◀ تقديم تعريف شفهي أو كتابي لمصطلح «التفكر».
  - ◀ تحديد مواطن القوة والضعف لديك، وكذلك لمهاراتك وإنجازاتك.
  - ◀ التفكير في حدث، أو واقعة ما، وفي رد فعل عليها، ثم كتابة استجابتك الشخصية لها فيما لا يزيد عن مائة كلمة.

## التخطيط المقترح للدرس

### 1. بداية الدرس (5 دقائق)

- اطلب من الطلاب كتابة تعريف لمصطلح التفكير، مما ستيح لك تقييم مدى فهمهم لمعنى هذا المصطلح، ومع ذلك، اسمح للطلاب الأقل تمييزاً في هذه المرحلة الأولية بالعمل بشكل زوجي. توقع أن يقوم معظم الطلاب بتعريف التفكير من ناحية النظر في المرأة لرؤية انعكاسهم، أو النظر إلى مسطح مائي لرؤية انعكاس المناظر الطبيعية المحيطة به، أو النظر إلى مرآة السيارة لمتابعة حركة المرور.
- قم بعرض هذه الصور على السبورة أو الشاشة، أو ارسم صورتين على السبورة: صورة لرأس d يفكر، ومرآة بها انعكاس لشخص.



- قم بالحصول على تعليقات الطلاب من خلال سؤالهم إذا ما كان تعريفهم يشير إلى الصورة الأولى التي تمثل انعكاساً لصورة أو إلى الصورة الثانية التي تمثل شخصاً يفكر وعلى فرض أن غالبية الطلاب سيعرّفون مصطلح التفكير على اعتباره النظر إلى المرأة (الصورة الأولى)، قم بالتأكيد على الفرق بين المعنيين: الإجابة هي: الصورة الثانية تعني التفكير العميق في آرائك وأفكارك، والصورة الأولى هي انعكاس لصورة.

### 2. ما هو التفكير؟ (15 دقيقة)

قم بتوجيه الطلاب إلى الفقرة الخاصة بتعريف التفكير الموجودة في صفحة (96) بكتاب الطالب، والتي من المفروض أن تُثبت وتعزز فهمهم للنشاط السابق قم بملاحظة الفصل، واتهز هذه الفرصة لدعم الطلاب الأقل تمييزاً من خلال سؤالهم بشكل فردي عن التفكير اجعل الأسئلة الخاصة بالتحقق من المفهوم بسيطة، وقسمها إلى جمل قصيرة متباعدة على نحو جيد وعلى سبيل المثال: هل تفكر في الماضي؟ ما نوع الأشياء التي تفكر فيها؟ هل يساعدك ذلك على التفكير في تصرفاتك في الماضي؟ كيف ذلك؟

وعلى الرغم من أن التفكير قد تقوم بها مجموعات من الأفراد، فكثيراً ما تكون نشاطاً فردياً ينطوي على الأفكار الشخصية غير المعلنة لشخص ما، وبالتالي فهناك طريقة واحدة للتدريب عليها وتطوير عملية فهمها داخل الفصل، وتتضمن قيام الطلاب بالكتابة عن تجربة خيالية تتفق مع شرح وتفسير التفكير، ولمحاكاة ذلك بالفصل:

- أعط كل طالب نسخة من المذكرة رقم 1 التي تم توفيرها في نهاية هذا الدرس، كمثال على عملية التفكير النشط.
- قسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة مكونة من ثلاثة أو أربعة طلاب، وخصص لكل مجموعة تجربة خيالية لم يخططوا للتفكير فيها من قبل، مثل عرض تقديمي، أو تجربة علمية، أو امتحان في مادة الرياضيات، وهكذا.
- على كل مجموعة أن تضع عملية تفكير تتناسب مع التجربة الخيالية.

ويمكن للمجموعات بعد ذلك مشاركة تلك الحوارات مع باقي الطلاب في الفصل، والهدف من ذلك هو أن يتعرف الطلاب إلى عملية التفكير باعتبارها عملية نشطة، ومن ثم يمكنهم ممارسة هذه العملية بأنفسهم في المستقبل من خلال الحوار الداخلي الخاص بهم.

### 3. الوعي المتغير (5 دقائق)

اطلب من الطلاب قراءة الفقرة التي تتحدث عن الوعي المتغير في كتابهم المدرسي، واجعل مهمة العمل واجبًا منزليًا، ثم قم بتعريفهم بفكرة الاحتفاظ بدفتر، ووضح للطلاب أن هذا الدفتر هو دفتر غير رسمي يستخدمونه حين يرغبون في تسجيل أفكارهم أو تسجيل وقائع يشعرون بأنها جديرة بالملاحظة، وبما أنه غير رسمي، فهو يشجع على الكتابة بطريقة طبيعية أكثر هدوءًا، حيث يكون التركيز على المشاعر والأفكار التي تنطوي على مراجعات ذاتية شخصية.

### 4. نشاط لعبة توافق الكلمات (5 دقائق)

تم تصميم النشاط التالي ليفهم الطلاب الفكرة من وراء الربط بين الأفكار ابدأ بلعبة توافق الكلمات، ثم قم بتطويرها لتصبح لعبة توافق الأفكار:

**أ.** اجعل مجموعات مكونة من ستة إلى عشرة طلاب تجلس في دوائر، وأعط لطالب واحد كلمة، وابدأ بكلمة بسيطة مثل كلمة «برتقال» سيقول هذا الطالب كلمة برتقال، وسيقول الطالب الذي يليه ما يتبادر لذهنه، وهكذا حتى تكتمل الدائرة.

**ب.** من المثير للاهتمام، أنك إذا بدأت بكلمة «برتقال» فإن الطالب التالي يمكن أن يربطها بلون آخر مثل «أخضر» أو ربما يربطها بفاكهة مثل «الموز» قد ترغب في تسجيل هذا، ومن ثم يمكنك أنت والطلاب القيام بتحليل توافقات الكلمات والتحويلات في التفكير حين يكون للكلمة أكثر من معنى ومدلول.

**ت.** من أجل تحقيق المزيد من التطور لمفهوم الارتباطات الذهنية، ستكون الخطوة التالية هي تكرار اللعبة، ولكن هذه المرة قم بإعطاء الطالب فكرة، وابدأ بقول إنك تستلقي على شاطئ، ثم يقول الطالب التالي ما يتبادر لذهنه، وهكذا حتى تكتمل الدائرة قم بتشجيع الطلاب على التفكير في فكرة بدلاً من كلمة، وعلى سبيل المثال، إذا كانت الفكرة الأولى هي الاستلقاء على الشاطئ، فإن الفكرة التالية يمكن أن تكون الذهاب للسباحة، يتبعها شراء ملابس بحر جديدة، وهكذا.

## 5. الجوانب المختلفة للتفكير (10 دقائق)

يفترض الدرس الآن أن الطلاب يضعون في اعتبارهم الجوانب المختلفة للتفكير والتفكير المتأمل، مثل الاستفادة من الفطنة والمعلومات العاطفية الواردة من مصادر بصرية وسمعية وحركية، وفي النهاية، يعد الهدف هو إدراك الطلاب أهمية استخدام الحواس جميعها لربط الماضي والحاضر والمستقبل.

- أعط الطلاب ورقة بيضاء وأقلامًا وألوانًا من نوع أقلام الرصاص، وأخبرهم أن باستطاعتهم رسم ما يحلو لهم مثل صورة، أو أشكال، أو حتى مجرد ألوان وكلمات مكتوبة للتعبير عن القصة التي أنت الآن على وشك إخبارهم بها أخبر الطلاب أن عليهم تخيل أن كل واحد منهم هو الشخص الموجود في القصة، ويجلس على مقعد.
- قمر بحكاية القصة الآتية:  
«كنت جالسًا على مقعد خارج المدرسة الحالية، أراقب مجموعة من الأولاد يضحكون، ويمرحون في الملعب كان أحد الأولاد يدفع صديقه، بينما يجري الآخر وراء زميله، ولقد أعادني ذلك إلى أيام المدرسة، حين كنت صغيرًا، فمازلت أتذكر دق الجرس في فناء المدرسة ليذكرنا أننا على وشك بدء فصولنا الدراسية، وبعد ساعات قليلة يدق الجرس مرة أخرى في وقت الغداء، ولكنك لست في حاجة إلى الجرس هذه المرة، لأنك تشم رائحة طهي الغداء ينطلق في الهواء كان لدي مثل هذا المرح بالمدرسة، حتى دخلت حجرة الدراسة، وأتذكر أنني كنت خائفًا للغاية من المدرس، وأني كنت أشعر بأن معدتي تؤلمني حين كان يطلب مني تسليمه واجبي المنزلي. كان واجبي المنزلي خطأ دائمًا؛ لأنني كنت أخاف للغاية، حتى إنني كنت أخشى طلب مساعدة المدرس، وحاليًا، أدرك المدرسون أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل إن لم يخافوا من المدرس، وقد أدركت أنه حين يكون لدي أطفال فسوف أشجعهم دائمًا على طرح الأسئلة.»
- من خلال العمل في مجموعات ثنائية، اطلب إلى الطلاب أن ينظروا إلى الرسم الخاص بهم، وأن يستخدموه في استدعاء القصة، ومن ثمَّ أن يُخبروا زملاءهم بشعورهم حول المشاهد، والأصوات والروائح التي تداعت إلى ذهنهم ما شعورك عندما تكون خائفًا؟ ما الذي بوسعك أن تقوله لهذا المدرس، لو قُدِّر لك أن تقابله مرة أخرى؟

## 6. يمكن أن يُستكمل هذا النشاط في جلسة عامة للتحقق من تمام الفهم.

على سبيل المثال، يمكن أن يُطلب منهم أن يكتبوا مثالًا للتفكير والتفكير العميق مستخدمين في ذلك المعلومات العاطفية من المصادر البصرية والسمعية والحركية، ويمكنك أن تقدم لهم مثالًا عن كيفية التفكير في مناسبة سعيدة من خلال النظر إلى صورة فوتوغرافية، ما الذي تدل عليه الصورة؟ متى التقطت؟ ولماذا؟ وما الذكريات التي تستدعيها؟ في أي سياق التقطت هذه الصورة؟ وهكذا، وبعد ذلك يمكنك أن تطلب منهم التفكير في شيء، أو صورة، أو حدث، أو واقعة، ثم من خلال العمل في مجموعات ثنائية يقومون بمشاركة أفكارهم مع بعضهم، ويمكن للطلاب بعد ذلك أن يسجلوا أفكارهم للمشاركة بها مع الطلاب الآخرين.

## 7. كيف تصبح ممارسًا للتفكير (15 دقيقة)

يستند النشاط التالي إلى حد كبير على ما ورد في الدرس، وهو يتطلب من الطلاب دراسة كيف تصبح ممارسًا جادًا للتفكير وفي النهاية، نحن نتطلع إلى قيام الطلاب بقضاء بعض الوقت في التفكير بشكل نقدي في تجربتهم بعد انقضاء حدث أو نشاط ما، وأن يفهموا أن هذا الأمر من شأنه أن يساعدهم في مراجعة مدى فاعلية ما تعلموه.

ومن أجل بدء العملية، اجعل الطلاب يقومون بمهمة العمل الموجودة في صفحة (103) من كتاب الطالب، ويسجلون في دفتر الخاص بهم أفكارهم بشأن إنجازاتهم، ومهاراتهم، ونقاط القوة والضعف لديهم، والانتكاسات وأوقات الإحباط التي مروا بها بعد ذلك يمكنك أن تطلب منهم مقارنة أفكارهم تحت كل عنوان، أو عدد العناوين التي يسمح بها الوقت، مع الطلاب الآخرين وبالنسبة لآخر نقطتين في مهمة العمل: المشكلات والحلول، فيمكن تناولها بشكل منفصل، حيث إنهم سيحتاجون إلى تحديد مشكلة وتقرير ما يجب فعله لتحسين الوضع. يمكنك إجراء جلسات خاصة مع كل طالب على حدة بعيدًا عن الوقت المحدد للدراسة على مدار الفصل الدراسي؛ وذلك من أجل توثيق المشكلة ووضع خطة عمل حلها موضع التنفيذ.

ربما تود توجيه الطلاب، وذلك من خلال كتابة البيانات الرئيسة الواردة في الدرس على السبورة، وأن تجربهم أن أسئلتهم التي سيوجهونها إلى الشخص موضع التساؤل لابد وأن تتصل بوحدة من النقاط الرئيسة التالية:

- الإنجازات
- المهارات
- نقاط القوة
- مواطن الضعف
- الانتكاسات وأوقات الإحباط
- تجاوز الوصف المادي
- ربط الماضي والحاضر والمستقبل
- زيادة الوعي
- رأي شخصي
- النقد البناء

## 8. نموذج للتفكير (5 دقائق)

بعد التعرف إلى مصطلح «التفكير»، يمكن للجزء الأخير من هذا الدرس أن يأخذ دائرة (جراهم جيبس) للتفكير التأملي (1988) بعين الاعتبار من صفحة (107) من كتاب الطالب انتقل إلى الرسم البياني الخاص بدائرة التفكير التأملي، ووضّح فوائد تحليل أفكارك بطريقة منضبطة، ثم قم بإحالة الطلاب إلى مهمة العمل في صفحة (107) من كتاب الطالب التي تتطلب منهم أن يختاروا حدثًا، أو نشاطًا، أو واقعة، وأن يقوموا بإظهار استخدام دائرة التفكير التأملي (1988). يمكنك أن تعطيمهم اختيار تطبيق «الانتكاسات ومواطن الإحباط» التي سجلوها في مهمة العمل ضمن قسم «كيف تصبح ممارسًا للتفكير» أخبر الطلاب أن ما يجعل ذلك

مختلفًا عن مهام التفكير السابقة هو العملية الشاملة التي تتبع الخطوة المنطقية بخطوة من التقدم.

وكدراسة مستقلة، اطلب منهم تسجيل المعلومات بدفترهم، مع توجيه اهتمام خاص للقسمين الأخيرين في الدائرة، النتيجة أو المحصلة، وخطة العمل.

\* المرجع: (1988) Gibbs G التعليم عن طريق عمل: دليل لأساليب التدريس والتعليم. وحدة التعليم المستمر . كلية الفنون التطبيقية بأكسفورد: أكسفورد. متاح في الموقع التالي:

<https://www.brookes.ac.uk/students/upgrade/study-skills/reflective-writing-gibbs>

## المذكرة رقم 1

### مثال على عملية التفكير التأملي النشط

استخدم المثال التالي لكتابة عملية تفكير تأملي نشط في عرض تقديمي، أو تجربة علمية، أو امتحان لمادة الرياضيات، وغيرها، مما لم يتم وفقًا لخطة.

- الخبرة أو التجربة  
لقد قمت بكتابة مقال مكون من مائتي كلمة في وقت محدد (أربعين دقيقة)، وحصلت على درجات منخفضة لعدم اكتماله.
- الملاحظات والمراجعات الذاتية  
قمت بكتابة مقدمة وفقرتين، ولكن الوقت انتهى ولم تكمل النتيجة والمحصلة.
- تطور الأفكار  
تحدثت إلى مدرسك للحصول على بعض النصائح بشأن تنظيم وقتك في أثناء كتابة مقال، وقمت بتسجيل بعض الأفكار عن كيفية التخطيط لمقالك لاستخدامها المرة القادمة.
- اختبار الأفكار في الممارسة  
قمت بالتخطيط وتخصيص وقت محدد لكل جزء من مقالك قبل بدء الكتابة، كما قمت بتدوين بعض الملاحظات لكي ترجع إليها لاحقًا، وتدرّبت على كتابة المقال وأتممت الأقسام كلها، وبقيت دقيقتان.

	الخبرة أو التجربة
	الملاحظات والمراجعات الذاتية
	تطور الأفكار
	اختبار الأفكار في الممارسة